انماط الخاطرة واتجاهاتها في كتاب صيد الخاطر لأبن الجوزي(٥٩٧هـ)

م.م. مؤنس عباس عبد الرحيم
المديرية العامة لتربية الانبار

البريد الإلكتروني Email : Monisaabbass@gmail.com

الكلمات المفتاحية: انماط ، الخاطرة ، صيد الخاطر ، ابن الجوزي .

كيفية اقتباس البحث
عبد الرحيم ، مؤنس عباس، انماط الخاطرة واتجاهاتها في كتاب صيد الخاطر لأبن الجوزي(٥٩٧هـ)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Patterns and directions of thoughts in the book Hunting for Thoughts by Ibn Al-Jawzi (597 AH)

m.m. Mu'nis Abbas Abdel Rahim
Directorate General of Anbar Education

Keywords : Patterns, Thoughts, Hunting Thoughts, Ibn al-Jawzi..

How To Cite This Article
Abdel Rahim, Mu'nis Abbas, Patterns and directions of thoughts in the book Hunting for Thoughts by Ibn Al-Jawzi (597 AH),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

In the study of the literary heritage is fun and pleasure and standing on the mysteries of those texts to enrich the thought and the mind, we have returned with this study to the sixth century AH in the alleys of the Abbasids in Baghdad contemplating the thoughts and what is going on in the mind of the writer of reflections, so we took from the hunting of thoughts patterns and trends as the title of our study, then we stopped on definitions Brief, and glimpses into the life of the writer, and pauses about the author, then the study was divided into two axes: the first: patterns of thought, and it came into two patterns: a social pattern, and a religious pattern And the second axis: the directions of thought, and we distributed it into three directions: a critical, reflective, and educational direction, then a conclusion that showed the most important results, and we walked according to the scientific method in the study, marginalization, taking, and arrangement, so the sources were systematic scientific, which influenced the research to come out with this formula, the benefit of the research It was in the revival of ancient thought, which is the basis for the student of thought, language and literature,

الملخص:

في دراسة الموروث الادبي متعة ولذة والوقوف على خبايا تلك النصوص اثراء للفكر والعقل ، لقد عدنا بهذه الدراسة الى القرن السادس الهجري في ازقة العباسيين في بغداد نتأملُ الخواطر وما يجري في خلد الكاتب من تأملاتٍ فأخذنا من صيد الخاطر أنماطاً واتجاهات كعنوان لدراستنا ، ثم وقفنا على تعريفاتٍ موجزة ، ولمحاتٍ في حياة الكاتبِ ، ووقفات حول المؤلف ، ثم قسمتُ الدراسة على محورين الأول : انماط الخاطرة فجاءت على نمطين : نمط اجتماعي ، ونمط ديني ، والمحور الثاني : اتجاهات الخاطرة وزعناها على ثلاثة اتجاهات : اتجاه نقدي ، وتأملي ، وتعليمي ، ثم خاتمة بينت اهم النتائج ، وسرنا وفق المنهج العلمي في الدراسة ، والتهميش ، والأخذ ، والترتيب ، فكانت المصادر علمية منهجية مما اثرت البحث ليخرج بهذه الصيغة ، افادة البحث كانت في احياء الفكر القديم والذي يعد المرتكز لطالب الفكر واللغة والأدب ،

الخاطرة في اللغة : Risks in language

من الجذر (خطر) بفتح حروفها ، يقول ابن منظور فيها : من توارد الافكار على الخاطر : كل ما يخَطْرُ على القلب من أمر أو رأي أو تدبير أو فكر ، وهي ما قد يخطر بالبال اذا ذكره بعد نسيان و"اخطر الله ببالـه أمرا " [١] ، **والخـاطرة فـي المعنـى الاصـطلاحي** : واللمحات او الهواجس او كل ما يرد على القلب او العقل من فكرة عفوا من غير قصد لإحضارها ولا يكون لها استقرار في النفس [٢] وهي من الفنون النثرية كالمقال والمقامة غير أنها تختلف عنهما كثيراً فهي ليست فكرة مكتملة او ناضجة بل هي وليدة مدة بعيدة ، لكنها فكرة طارئة عارضة ، لا تعرض القضية من الجوانب كافة بل تكتفي بالتلميح ، فهي مجرد لمحة ، لا تترك مجالًا للأخذ او الرد كما انها لا تحتاج إلى حجة او اسناد لإثبات صدقها ، لذلك هي قريبة من الجو الغنائي[٣] اخلص في تعريفها بقولي : لمحة عقلية محملة بأحاسيس المؤلف ، وبالعودة الى الموروث القديم فإننا لا نجد الخاطرة بصيغتها وتسميتها الحالية بيد اننا نجدها وقد اختلطت مع فنون اخرى او بالأحرى انها تأملات للكاتب تكتب بقواعد الخاطرة الخاصة بها سيما في القرن السادس الهجري والذي شهد اشكالاً فنية متعددة المشارب كالعهود والرسائل والتواقيع والوصايا والحكايا والمقامات والخواطر والتي تتغير بتغير الزمن والمؤلف[٤] وعندما نمعن النظر في فصول الامتاع والمؤانسة للتوحيدي وقبله نثر الجاحظ ثم ابن المقفع في أدبيه نجد ان الخاطرة من الموروث لكنها لم تبوب او تجدول في اعمدة الصحف كما في العصر الحديث [٥] ويزعم سيد

قطب انها تقابل القصيدة المغناة فالخاطرة في النثر كما القصيدة الغنائية في الشعر تؤدي ذات الوظيفة في عرض التجربة الشعورية نخرج منها الوزن والقافية [٦]، نخلص الى ان ما يجمع بين الشعر والخاطرة عفوية الحضور وقوة الملاحظة وشدة التأثير ، ثم أنَّ للخاطرة خواص أهمها : قصر الحجم ، والإيجاز والانفعال العاطفي اتجاه حدث معين ، كما تجنح إلى الاسلوب التصويري فقد تصور تجربة ذاتية مأخوذة من معطيات الحياة اليومية .

حول الكتاب: About the book

أحد أهم الاثار الادبية التي تركها لنا الموروث الفكري من تلك الحقبة العظيمة والذي يدل على موقف المؤلف من الامة والمجتمع لدرء الفساد الذي لحق المجتمع العباسي في القرن السادس الهجري ، فصور الكاتب عادات وتقاليد الناس ثم طبقاتهم وسننهم فشمل الاشعار والأفكار والمشارب والمذاهب ، وحوى الزهد والتصوف بوضوح في الافكار وسلاسة في التعبير ، لذلك قسم ابن الجوزي الكتاب على ثلاثة أقسام يحوي كل قسم موضوعات منوعة غير ملتزم بطريق واضح على الرغم من اتساعه فجاء على ستمائة وتسع وستين صفحة تناول مختلف الموضوعات فوجدناه شكل خواطر وتأملات عميقة في الحياة شملت طبقات عدة : اولها : طبقة السلاطين وحاشيتهم وكانت الطبقة المسيطرة والمتسلطة على الناس ، طبقة العلماء : وفرق بين علماء الدين والدنيا واقفاً على الخلل فوجده في حب الدنيا ، وبحث عن حبهم للدنيا فوجده في الحسد اذ يقول : "تأملت التحاسد بين العلماء ، فرأيت منشأه من حب الدنيا فإن علماء الاخرة يتوادون ولا يتحاسدون ..."[٧] ، و خصص ابواب متفرقة لذكر المتصوفة فصورهم في مجتمع يدعون الى نبذ العمل والاكتفاء بمجاهدة النفس ، وأخيرا قد خصص طبقة الجهال او العوام من الناس والتي لا تشعر بقيمة الزمن ضائعة ايامهم تائهة احلامهم بما لا ينفعهم ، اهم القضايا التي تناولها ابن الجوزي الحب ، والزواج ، والإيمان ، والنظافة ، والصبر ، والعلم وقد افاض الحديث عن هذه المفردات مبينا الاضرار والمنافع ، فضلاً عن التطرق الى العديد من مفاصل الحياة الاجتماعية ، تدور حول العلاقة الزوجية ، والتربية ، واللذة ، والتوجيه ، والثقة بالنفس ، والسلوك وغيرها ، لا يتسع المقام لذكرها [٨].

ومضات في حياته :flashes in his life

ابصر النور عالمنا في دار السلام بحي يعرف ب(درب حبيب) ، اختلف اهل التأريخ في سنة ميلاده فذهب قسم منهم الى انه ولد عام (٥٠٨هـ)[٩] ، وقسم قال: (٥١٠هـ) ، وذهب قسم ثالث الى عام (٥١١هـ)[١٠] ،اما سبطه فيقول : "وفي عام (٥١٠هـ) ولد جدي على وجه الاستنباط لا التحقيق"[١١] ، في حين قالت والدته الى انه ولد سنة (٥١١هـ) ليتبين أن ارجح الروايات هي سنة

(٥١١هـ) لما جاء على لسان والدته: "كان ذلك من العمر نحو ثلاث سنين وبما ان والده مات على التحقيق سنة (٥١٤هـ) فتكون ولادته سنة (٥١١هـ) ..."[١٢] ، من اصل عربي ينتهي نسبه الى الخليفة الصديق (رضي الله عنه) فهو من نسب قرشي ولربما كان لهذا النسب دوراً في تبوئه المكانة الرفيعة في المجتمع العباسي علماً ومنزلةً ، كنيته أبو الفرج لقبه التميمي ، او البغدادي ، وغيرها كالواعظ جمال الدين الحافظ[١٣] ، اما نسبة الجوزي فتعود الى جده (جعفر) المعروف ب(جعفر الجوزي) او فرضة بنهر في البصرة ، او (محلة الجوزي) او دار جده في واسط وقد كانت فيه جوزة واحدة [١٤] ، نشأ يتيما في كنف عمته فحملته الى المسجد فاعتنى به خاله امام المسجد وتلا على مسامعه القرآن الكريم ، والحديث الشريف ومنها اهتم بنهل مختلف العلوم [١٥] اما عصره فقد عاش في القرن السادس الهجري في عهد الخليفة المسترشد بالله حتى ولاية الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ) فقد عايش ستة من خلفاء العباسين فضلا عن معايشته احداث اجتماعية خطرة كالتفاوت الطبقي في المجتمع والأوبئة و الفتن والمجاعات والاضطرابات السياسية [١٦] ، وفي الجانب الفكري فقد عكس لنا المؤلف في بعض الكتب التيارات الفكرية التي كانت منتشرة حينها فكان متشدداً بحكم حنبليته لبعض المذاهب ازدهر عصره بالعلماء لا حصر لنا على ذكرهم [١٧] ، وكان شيوخه من اكابر الفقهاء والاعيان والأدباء والمحدثين واللغويين والشعراء وعلماء الخلاف والجدل والأصول [١٨] ، اما في الجانب الاقتصادي : فقد برزت ظاهرة العيارين والشطار وهما من الظواهر السلبية التي كان لها اثرها السلبي في المجتمع وبسبب هذا التفاوت ضعفت الخلافة ثم ضعف الامن والنظام فأصبح الناس يجتمون عند بعض المسؤولين و كانت هناك طبقة معدومة عانت الجوع فاضطرت الى اكل الميتة[١٩] ، تنوعت الافكار في زمنه وبرزت التيارات والمذاهب فتصادم شأنه وكل عالم مع من يخالفه كالصوفية مثلاً ، توفي ابو الفرج ليلة الجمعة بين بعد صلاة المغرب عن عمر يناهز التسعين عاماً في شهر رمضان ودفن في بغداد في مقبرة حرب[٢٠] .

المحور الاول **The first axis**

انماط الخاطرة : **Thoughtful patterns**

أولاً : النمط الاجتماعي: **social style**

كل ما يخرج عفواً من مخيلة الكاتب فذلك يكون ذو صورة خيالية يسعى الكاتب الى العناية في رسمها ، ولكن الخاطرة في الغالب تكون ذهنية عقلية قاصداً المؤلف قضية ما او يعالج حدثاً سائداً في مجتمعه وغالباً ما تكون الاحداث سلبية فتستثير الكاتب ، وهنا يسعى الى معالجة او وصف الحدث بالنصح تارة وبالنقد تارة اخرى ، ونظراً الى المرجع التكويني للكاتب والخلفية

الثقافية التي يمتلكها نجد أنه لم يكن عيوباً نقاداً ، او ساخراً مستهزئاً ، وإنما وقف موقف المصلح في تناوله القضايا الاجتماعية التي تخدم الشعب بفئاته كافة ، اذن نعلم مما طرحناه ان الخاطرة الاجتماعية هي ما تناولت قضية في المجتمع تهمه بطبقاته كافة وتعالجه احياناً وهذا ما يزيدها قوةً وحياةً ويحفظها ارثاً تاريخياً كصورة مجتمعية[٢١] من ذلك قوله : "رأيتُ اكثرَ الناسِ لا يتمالكونَ من افشاءِ سرهم ، فإذا ظهرَ عَاتبوا منْ اخبروُا بهِ ، فوا عجباً كيفَ ضَاقوا بحبسِه ذرعاً ثم لاموا منْ افشاهُ ..."[٢٢] ، أرى أنَّ ابن الجوزي قد كنَّى بكلامه لشئ آخر عندما عبَّر عن الستر بالسر ، وزوال النعمة بالإفشاء ، نجد ان الكاتب ينصح الموسر من الناس ممن ظهرت عليهم النعم ان لا يبينون أثرها ويكتمون حقيقتها خوفاً من العين وزوال النعم ، وتكثر هذه الحالة في المجتمعات الشعبية وبين الاقارب من الناس وهم المعنيون بذلك اكثر الظن ، فهي مسألة قديمة يدل عليها استهلاله الخطاب بالفعل الماضي (رأيت) مما يعني أنَّ الكاتب قد تأمل كثيراً في شؤون الحياة عندما يسرد حدثاً قد عاشه ، ونفسه ترفض هذا الفعل ويستهجنه بالنفي في قوله : (لا يتمالكون) في حين أنَّ المفاجأة أكثر الناس لايحفظون السر فكانت (إذا) الفجائية للقارئ وهم يحاولون افشاء السر ما استطاعوا ، ثم يستفهم مستنكراً متعجباً باستخدامه (كيف) كيف تحمل حامله هذه المدة ، المْ يكن سراً عنده ؟ لمَ افشاه ؟ ولمَ العتاب ؟ اليس هو الاحق بالعتاب ؟ الاهم في هذه القضية نجد أنَّ الكاتب من خلال هذا الطرح يحاول أنْ يعالج الاشكال بالنقد البنّاء ، وبث الوعي في صفوف المجتمع ، لأنَّ الحالة ليست فقط افشاء سرٍ او الكتمان على النعم بل تأخذنا الى حالة اكبر من التثقف ، والوعي، والإيمان بالله ، والحفاظ على السلم المجتمعي ، وتعليم الناشئة من الابناء الكتمان في كل الامور لأنه أسلم وأحفظ ، لم يبخل في الطرح اللغوي فكانت اللغة مناسبة في علاج المسألة ، وكل المسائل كذلك نجده من خلال المعالجة يبين لنا الحالة ، ويعرضها للمجتمع وبيان اهميتها ومدى تأثيرها وانتشارها وقد يستصغرها الناس ولا يعلمون أنها فتاكة بهم كما في قوله : "كثيرٌ من الناسِ يتسامحونَ في امورٍ يظنونها قريبةً ، وهي تقدحُ في الاصولِ ، كاستعارةِ طلابِ العلمِ جزءاً لا يردونه ، وقصدَ الدخول على منْ يأكلُ ليؤكلَ معه ، والتسامحُ بعرضِ العدوِ التذاذا بذلكَ ، واستصغاراً لمثلِ هذا الذنب ، واطلاق البصرِ استهانةً بتلكَ الخطيئة ، وفتوى منْ لا يعلمُ لئلا يقالُ هو جاهلٌ ، ونحو ذلك مما يظن صغيراً وهو عظيم "[٢٣]، في هذه الخاطرة جمع الكاتب عدداً من القضايا التي تسود المجتمع العباسي انذاك بل لا تزال سائدة حتى يومنا هذا يبدو أنَّ المسائل المجتمعية متوارثة والخوض في علاجها يحتاج الى صبرٍ ووقت ، ينصح القارئ الّا يتهاون او يتسامح في امور قد يجدها هينة وهي عظيمة في الاصول ، فاستصغار الذنوب استهانة بالخطيئة ، ومعظم النار من

مستصغر الشررِ ، والجبل اوله حصاة ، فيقوم الكاتب بطرح القضايا ثم يحاول ان يجد لها الحل من الاطار الاجتماعي نفسه فيقدم شرحا لهواجسَ ومؤثراتٍ على الافراد ضمن البيئة الاجتماعية ، وبيئة الكاتب وثقافته هي العلم فأول ما وجه اهتمامه كان صوب القضية التعليمية عندما ذكر طالب العلم الذي يؤخذ كتابه دون رجعة ، عليه عدم التهاون والمسامحة فحضر النفي (لا) ليعطف الفعل ب(الواو) على كل القضايا التي الزم الناس بإتباعها ليشبه الفعل بمسامحة (العدو) وما عليه من تأثير على الفرد واستصغاره له ، وقضية الفتوى من غير علم وتأثيرها السلبي على المجتمع ، نعلم مما تقدم ان الكاتب يريد ان يخرج بمجتمعٍ واعٍ له دوره في البناء والتعليم .

ثانياً : النمط الديني : Religious style

من انماط الخاطرة التي نهجها في صيده (النمط الديني) والدين يستهوي ابن الجوزي كونه المرجع في التكوين الثقافي ،ومرتكز الصراعات في المنطقة منذ الخليقة ، فمن انتهجه دون غلو طاب مستقره وحلا مسعاه ومن اتخذه بضاعة خاب مستقره وشان مبغاه ، فحدثنا الكاتب بخواطر دينية تعرضت لشؤون الشريعة بموضوعية ووضوح كما في قوله : "نظرتُ في الادلةِ على الحقِ (جلَّ جلاله) فوجدتُها اكثرُ من الرملِ ، ورأيتُ ان اعجبها ان الانسانَ قدْ يخفِي مَا لا يرْضَاه اللهُ عزَّ وجلَّ ، فيظهره اللهُ سبحَانه عليهِ ولو بعدَ حينٍ وينطقُ الالسنةَ بهِ وانْ لمْ يشاهدهُ الناسُ"[٢٤] ، يبدو ان ابن الجوزي كان في خلوةٍ مع الحقِ تعالى وتدبر ما حوله من آيات تكوينيةٍ ، ونظر الى الخلائق وتسيير الكون ، والى آيات الله فوجدها كثيرةً لا تحصى فكل ما في الكون هو آية ودليل على وجود الله ودليل الخالق وتوحيده ، نظر الكاتب ثم رأى (نظرت) و (رأيت) وفي ذلك اشارة الى الرؤية النفسية وليست البصرية ، وهذا نابع من الايمان والثقة بالله تعالى وفي ذلك دليل على قوة ايمان الكاتب ، ثم جاء استخدامه اداة الربطِ (الفاء) المقترنة بالفعل (يظهرُه) والذي يعد محوراً يساعدُ في تحقيقِ الانسجامِ والتماسك في النصِ ، وحقق (الفاء) الاختصارُ والتسارعُ في المدة لإظهار الدلائلِ ، ثم ينتقلُ الكاتبُ من اسلوبٍ إلى آخرٍ عن طريقِ ذكرِ الاداةِ (لو) وهي اداة شرط قد تؤدي وظيفةً دلاليةً عن طريقِ التمني فهناكَ علاقةٌ بين التمني والشرط الذي لا يحتمل وقوعه ، أي ان الكاتبَ يتمنى ان يظهرَ في الوقتِ نفسه إلا ان التمني جاءَ على سبيل التأجيل أي حصولُ حالةَ التمني ولكن بعدَ حينٍ ، يلحظُ حضورَ اداةَ النفي (لمْ) والتي وقعتْ تقريباً في نهايةِ النصِ لكنها افادتْ نفي حدوثَ الفعلِ أي عدم مشاهدةَ الناسِ له بمعنى انَ الدلائلَ موجودةٌ ويتحدثُ بها الناسُ حتى وانْ كانوا لا يشاهدونَها [٢٥]، لا يعرف الله الا من اقترب منه وللعارفين به خلوتهم وعشقهم لله فهم يعبدون الله حباً وليس كمثلنا خوفاً منه فقد اقتربوا منه حتى شعروا بقربه ، فلم يشغلهم عن الله دنيا ، وكل شئ خلا الله زائل ، فعاش ابن الجوزي هذه

اللحظات فلم يجد اطيب عيشاً او قرباً من الله فقال : "ليسَ في الدُنيا ولا في الآخرةِ اطيبُ عيشاً من العارفينَ للهِ عزَّ وجل ، فانَّ العارفَ بهِ مستأنسٌ به في خلوتِه ، فانْ عمتْ نعَمه علمَ مَن اهداها ، وانْ قرَّ مر حَلا مذاقُه في فيهِ ، لمعرفِته بالمُبتلى "[٢٦] ، في العودة الى النص نجدُ ان الكاتبَ حاول تنظيمَ الفواصل في (بهِ / بهِ / خلوتهِ / نعمهِ / فيهِ / مذاقهِ / معرفتهِ) الذي حققَ قدراً كبيراً من الانسجامِ والتماسك والإيقاع في سياق الخاطرة ثم في نهاية المفردة ، مما حقق نغماً سجعياً بين الكلمات والذي عزز بدوره تكرار النغمةِ الموسيقيةِ مما شكلَ تناغماً موسيقياً مع الموقفِ الشعوري للمؤلف ، ثمَّ انَّ ضمير الغائب (الهاء) يعودُ إلى الفقيهِ المتمسك بالشريعة الاسلامية وتعاليم الدين ، بالتمعن فيها نجد ان الكاتب قدم طرحاً توعوياً ووعظياً للناس في سطرين يبين لهم مكانة العارفين في الله والمتمسكين به ، ومكانة العرفين حق الله عند الله ، وهو توجيه الى الناس بالتمسك بالعروة الوثقى والابتعاد عن الهوى وزيف الدنيا .

المحور الثاني **The second axis**

اتجاهات الخاطرة : **Thoughts tendencies**

كان للظروف التي عاشها ابن الجوزي وما اعترتها من ثورات وفتن وغزوات وتدهور في الواقع الاجتماعي بصورة عامة وانخفاض مستويات المعيشة وبروز عدد من الطوائف والملل والنحل وسيطرة النفوذ الاجنبي على الساحة العربية المسلمة هذه وغيرها من عوامل جعلت الكاتب في تلك المرحلة يعيش الواقع الاجتماعي وأثره النفسي فتحركت قريحته في الكتابة ليظهر لنا اتجاهات من الخواطر التي اقتبسها من الواقع المعاش انذاك ، وكانت هذه الخواطر طرحاً وربما علاجاً لبعض القضايا في المجتمع العباسي ومن بين تلك الاتجاهات التي انبثقت منها الكتابة :

اولاً : الاتجاه التأملي : contemplative direction

يدور هذا النمط حول وجهة نظر الكاتب وما يعتريه من تأملات وأفكار في مخيلته اتجاه مشكلات الحياة والوجود ، ولم يتخذ التأمل قاعدة ثقافية ينطلق منها الكاتب كتجربة فردية بطبيعة فلسفية متفائلة او متشائمة بل كان استجابة لأفعال الكاتب اتجاه الاحداث[٢٧] ، ففي احدى خواطره يصف لنا الكاتب الاصدقاء بحسبِ وجهة نظرهِ فيقولُ :"رأيتُ نفسي تأنسُ بخلطاءِ نسمِيهم اصدقاء فبحثتُ التجاربَ عنهم فإذا اكثرُهم حسداً على النعمِ ، وأعداءً لا يسترون زلةً ، ولا يعرفونَ لجليسِ حقاً ، ولا يواسونَ من مالهِم صديقاً ، فتأملتُ الامرَ ، فإذا الحقُ (جل جلاله) يغارَ على قلبِ المؤمنَ انْ يجعلَ لهُ شيئاً يأنسُ بهِ ، فهو يكدرُ عليه الدنيا وأهلها ليكونَ انسهِ بهِ"[٢٨] ، لم يشد الدكتور عمر الدسوقي بهذه الخاطرة اذ اعتبرها غير منتظمة في المعنى وما هذا التعبير الاَّ وجهة نظر وهو في "اشد الحاجة إلى التنظمِ والتنسيقِ ، فانه لا جلاءَ من دون

تنسيقٍ"[٢٩] ، وجهة نظر الدكتور عمر نحترمها في حين نعتبر ان الكاتب قد عبَّر عن مرحلة من حياته قد عاشها بقسوةٍ ومرارة ، وهذا يدور في احساس الكاتب عندما يشتاق الى الفعل (تأنس) يدلنا انه في وحشة من امره برفقة سيئة لم يأنس بهم ، ليحلل ذلك حفظاً له من الله تعالى وهذا تقرير وانطباع عندما كدَّر عليه الدنيا وأسلاه بالآخرة ، نجدُ فيها موعظةً حسنة ، ونحن نشعر انَّ نفسه كانت تأبى صحبتهم من خلال هذه الجمل المنفية (لا يسترون / ولا يعرفون / ولا يواسون) وشعر بالغربة معهم يبدو ان الوازع الايماني كان يحركه في التغلب على ملذات الحياة ، وبالتالي فهو تأمل بالحياة (تأملت ، رأيت ، بحثت) وإيصال رسالة في البحث عن الرفقة الحسنة ، وفي نصٍ آخر يقول :"مَنْ تفكرَ في عواقبِ الدنيا ، أخذَ الحذرَ ، ومَنْ أيقنَ بطولِ الطريقِ تأهبَ للسفرِ ، ما أعجبُ امركَ يا منْ يوقنُ بأمرٍ ثم ينساهُ ، ويتحققُ ضررَ حالٍ ثمَّ يغشاهُ ، وتخشى الناسَ واللهُ احقُ انْ تخشاهُ ، تغلبكَ نفسكَ على ما تظنُ ، ولا تغلبُهَا على ما تستيقنُ اعجبُ العجائبِ ، سرورك بغرورك ، وسهوكَ في لهوكَ ، عمَّا قدْ خبئ لكَ ، تغترُ بصحتِكَ وتنسى دنوَ السهمِ ، وتفرحُ بعافيتكَ غافلاً عن قربِ الالمِ ، لقدْ اراكَ مصرعُ غيركَ مصرعَك وأبدى مضجِع سواكَ قبلَ المماتِ مضجعكَ وقد شغلكَ نيلُ لذاتكَ ، عن ذكرِ خرابِ ذاتكَ"[٣٠] .

تدور هذه الخاطرة في فلك تأملي حول الايمان بالله والخشية منه والخضوع له ، ويحذرنا الغفلة والاستعداد ليوم الرحيل ، وعدم الاغترار بالعافية ، والسرور بالغرور ، وغيرها من نصائح يقدمها الكاتب بطابع زخرفي اعتمد السجع فيها (الحذر ، السفر) توافق في الفواصل يحدثُ تماثلاً ايقاعياً يعكس القصد عند الكاتب لتنبيه القارئ ، وإثارة العاطفة ، كما اعتمد تكرار الاصوات كما في (الهاء)(تخشاه ، تغشاه ، تنساه) صوت رقيق مهموس وكأنما يخاطب بهمس ورقة في خشية الله مما ناسب دلالة النص والغرض والذي يهدفُ إلى ايقاعِ فكرةٍ طبعتْ النص بطابعِ العقلِ والتفكيرِ ، تقويم الحالة وإصلاح الامر يحتاج دعوة حسن بتنبيه القارئ الى عددٍ من القيم الواجب التزامها فجاء ذلك بصوتي (الذال/الفاء) والذال " صوتٌ رخوٌ مجهورٌ مرققٌ "[٣١] فجاءت رقة الصوت لتناسب دلالة الغرض الخوف والوهن من عواقب الملذات في الدنيا ، كذلك "صوت الفاء رخو مهموس ، يتكون باندفاع الهواء مارا بالحنجرة"[٣٢] والهمس مع الطمأنية والرخاوة فيه تناسب دلاليا مع طول السفر الذي يحتاج التيقن و الهدوء ، وتكرار في حروف أُخر حققت ميزات مناسبة مع النص ،ولتحقيق التناغم الموسيقي والانسجام في الايقاع فقد أثرى النص بما يلائمه من جناسات (مصرع/مصرعك/مضجع/مضجعك/لذاتك/ذاتك) كان لها مسوغاً دلالياً تجاوبَ مع الدلالة الموضوعية والهدف الرئيس التي يسعى اليها الكاتب التي يبثها إلى القارئ وهي الشعور والإحساس بمدى الالم جراء العاقبة[٣٣] وطباق في "سرورك و بغرورك" ، وسهوكَ و

لهوكَ" يعقد موازنة يحث فيها القارئ على الانتباه ، مجمل القول ان الكاتب في خاطرته قد تأمل كثيراً ناصحا وموعظاً مبلغاً مرشداً منبهاً قبل فوات الاوان .

ثانياً : الاتجاه النقدي : monetary direction

يتخذُ هذا الاتجاه طابعاً ذاتياً يعيش أجواءه الكاتب مصحوباً بانفعالات تتركها تناقضات الحياة فتظهر بأشكال متنوعة:

(نقد المجتمع): وهو عندما يتجه الكاتب الى تشخيص بعض مجريات الحياة وما يعتريها منة تصرفات الناس فيوجه النقد الى بعض العادات والتقاليد العتيقة والتي انعكست بالسلب على المجتمع ، وهي تراكمات متوارثة يهدف الكاتب بنقده تغير الواقع المفروض واستبدال او تصحيح لهذا الموروث من التقاليد لينشب صراع بين الجديد والقديم[٣٤] ومن درر كلام الشيخ ابن الجوزي قوله: منْ عرفَ النساءَ رضيَ بزوجتهِ ليذهب مثلاً بين الناس ولتنطبق عليه خاطرته الاتية :"اكثرُ شهواتِ الحسِ النساء ، وقدْ يرى الانسانُ امرأةً في ثيابهَا فيتخايلُ له انَّها احسنُ من زوجتِه ، أو يتصورُ بفكرهِ المستحسناتُ وفكرةٌ لا ينظرُ الا إلى الحسن من المرأةِ ، فيسعى في التزوجِ والتسري ، فإذا حصلَ لهُ مراده لمْ يزلْ ينظرُ في عيوبِ الحاصلِ التي ما كان يتفكر فيها فيمل ويطلب شيئا اخر ، ولا يدري ان حصول اغراضه في الظاهر ربَّما اشتملَ على محنٍ فيها انْ تكونَ الثانيةَ لا دينَ لها أو لا عقلَ أو لا محبةَ لها أو لا تدبيرَ فيفوتُ اكثرُ مما حصلَ وهذا المعنى هو الذي اوقعَ الزناةَ في الفواحشِ"[٣٥] ، بهذه الخاطرة يأخذ الكاتب بأفكار المتلقين بعيداً ليعلم كلٌ منهم ان هذه الفكرة ربما راودته يوماً وما اكثر ورودها في المخيلة ، وهي أن يرى الرجل من النساء من افضل من زوجته حتى يظفر بها يوماً فيعاشرها ليتبين انه قد ظلم زوجته كثيراً لما يجد من تصرفات يأنف منها ، وهنا ينتقد الكاتب هذا التقليد في المجتمع ويوجه اليه النقد بشكل مباشر الى كل رجل لا يرضى بزوجته ، اعتنى الكاتب بالجانب الديني والأخلاقي كثيراً عندما وجه الرجل الى كبح شهوات النفس ، وبنظرة فاحصة الى النص نجدُ أنه يعبر عن تجربة شهدها الكاتب وأنها مرت سريعاً يدلنا على ذلك الدلالة فيه من تعاقب العطف (الفاء) لا يغيبُ عن النصِ فقدْ استخدمهُ في العديد من المواضع : (فيسعى/ فيتخايل / فيمل) يدلُ هذا الترتيب في العطف على التعاقب والسرعة ، وفي ترتيب ثانٍ يقوم على تكرار النفي باستعمال (لا) النافية للجنس : (لا دين / لا محبة/ لا عقل / لا تدبير) لقد وظفَ الكاتبُ هذه الاداة لتطوير دلالة النص .

تجربة الذات: وقد تكون التجربة شخصية وذاتية قد مرَّ بها وخطرت في عقله وذاكرته وهنا يعود الى طفولته المليئة بالأحزان ولحظات التأملِ في دروب وأزقة حارته والى تلك المآسي والفقر

والعوز لينطلق بوصف احداث مرت لم يكن يدرك حجمها حتى اصبح واعياً وقد تبدو اياماً جميلة بمرارتها ذلك لأنه لم يكن واعياً او مدركاً حتى يقيم تلك التجارب ولكن الحكمة تولد من رحم المعاناة فمن جواهر خواطره ودرر مشاعره يصف لنا ما افادته تجارب الحياة : "ممَّا افادتني تجاربُ الزمانِ انه لا ينبغي انْ يظاهرَ بالعداوةِ احداً مهما استطاعَ ، فانَّه ربَّما يحتاجُ اليهِ ، وانَّ الانسانَ قدْ لا يظنُ الحاجةَ يوماً ما كما قدْ يحتاجُ إلى عُويدٍ منبوذٍ لا يلتفتُ اليهِ ، وكمْ من محتقرٍ احتيجَ اليه ، وانْ لم تقعْ الحاجةُ إلى ذلكَ الشخصِ في جلبِ نفعٍ ، وقعتْ الحاجةُ إلى التلطفِ بهم"[٣٦] ، يبدو ان الكاتب مستفيد من تجارب الزمن عندما يرمي الى سيادة المحبة والسلم وان يجعل الرجل من كل الناس احباباً له فقد يحتاجهم يوماً مهما ضعفوا حتى وإن كان (عُويدٍ منبوذٍ لا يلتفتُ اليهِ) أي : هنالك من لا يساوون شيئاً في المجتمع ولكن قد تضطرك الايام اليه (وكمْ من محتقرٍ احتيجَ اليه) حملت الفاظ النص دلالات اجتماعية بنبرة انفعال عالية تعبر عن مدى التجربة التي عاشها مدعماً اياها بصيغ بلاغية كالطباق بين (النفع/الضر) مفردات عمد اليها الكاتب لتفصح عما يجول في خاطره بصورة مستمدة من الحياة بين النفع والضر نجدُ انه ينبهُ القارئ بالتفكرِ والاتعاظِ من تجارب الحياة ، ومراجعة نفسه وعدم اظهار العداوة لأي شخص مهما كان ، مدعماً افكاره بالشرط والنفي والتثبيت فكرر (ان الشرطية) في مواضع متفرقة دوره الحفاظ على تماسك النص ، وتكرار النفي ب(لا) : (لا يظن / لا ينبغي/لا يلتفت) وقد ساهم في تطوير دلالة النص ساهمت في تطوير دلالة النص وأفادت النفي المطلق في الماضي ، فضلا عن تكرار حرف التحقيق (قد) (ثلاث مرات) في (قد لا يظن / قد يحتاج / قد احتجت) مسوغ دلالي في حاجة اشخاص يعوزك الزمن اليهم .

عتاب الزمن : كما ان الزمن لا يدوم ولا يثبت على حال واحد يقول ابن الجوزي :"واعلمْ انَّ الزمانَ لا يثبتُ على حالٍ ... فتارةُ فقرٌ وتارةٌ غنى ، وتارةٌ عزٌ ، وتارةٌ ذلٌ ، وتارةٌ يفرحُ الموالي وتارةٌ يشمتُ الاعاديَ ، فالسعيدُ من لازم اصلاً واحداً على كل حالٍ وهو تقوى الله عز وجل فانه ان استغنى زانته ، وان افتقر فتحت له ابواب الصبر ، وان عوفي تمت النعمة عليه ، وان ابتلي حملته ، ولا يضره ان نزل به الزمان أو صعد"[٣٧] ، يرمي الكاتب باللائمة على الزمن في عتاب له على تبدل احواله من حال الى اخر ، وبالحقيقة الزمن لا يتغير الناس هي من تتغير والكاتب يعلمُ بذلك وهي كناية عن تبدل الاحوال ، فيطابق بين (الفقر /الغنى) و(العز/الذل) ويقابل بين (يفرحُ الموالي) و(يشمتُ الاعاديَ) وعلى الانسان ملازمة حال واحدة مهما حصل والثبات على موقف واحد ، والعافية غنى ، والتقوى سعادة ، والصبر من صفات المؤمن ، ولا يضر المؤمن

تبدل الاحوال ، لقد اعتمد الكاتب في تأمله على خزينه الديني في وعظ الناس وهي رسالة ثبات وصبر وشكر على كل الاحوال.

ثالثاً : الاتجاه التعليمي : educational direction

اتجاه يقوم على التعليم والعقل وإيصال القضايا العلمية الى القارئ من خلال خواطر تربوية تعليمية انتهجها الكاتب فكل ما انتج افكاراً وبعث معلوماتٍ الى المتلقي بهدف توصيل العلم والمعرفة هو اتجاه تعليمي [٣٨] ، فعندما يتحدث الكاتب عن قضايا تعليمية يحاول من خلالها ايصال المعرفة الى المتلقي عن طريق خواطر توجيهية يتذوق المتلقي الاثر العلمي فيها يقول في إحدى نصوصه موجهاً ومعلماً :"لمَّا كانَ بدنُ الآدمي لا يقومُ إلا باجتلابِ المصالحِ ودفعِ المؤذيَ ، ركبَ فيهِ الهوى ليكونَ سببًا لجلبِ النافعِ ، والغضبُ ليكونَ سبباً لدفعِ المؤذيَ ، ولولا الهوى في المطعمِ ما تناولَ الطعامَ فلمْ يقيمُ بدنهُ ، فيجعلُ له اليهِ ميلٌ وتوقٌ ، فإذا حصلَ لهُ قدرٌ ما يقيمُ بدنُه زالَ التوقُ وكذلكَ في المشربِ والملبسِ والمنكحِ ..."[٣٩] ، يعود بنا الكاتبُ الى فائدةِ الطعامِ والشرابِ والملبسِ للبدنِ بمعنى مستلزمات العيش وصحة البدن اذ يخرجُ ما يضره ويبقي على النافع منه ، غاية النص هنا تعليمية لإيصال فكرة علمية مفيدة إلى القارئ عن طريق الخاطرة ، فيبرز في النصِ اداةُ النفي (لا) والتي افادت نفي الجملة نفياً مطلقاً بقوله: (لا يقوم) فمجئ الاداة لها مسوغها الدلالي اذ يعبر الكاتب من خلاله نحو عدم استطاعة البدن تقبلُ غيرِ المفيدِ ، وهذا مسوغ يقودنا نحو التعرفِ على متممات الجملةِ التي تستلزم حضور اداة الاستثناء (الا) ليستثنى منها غير المؤذي وفعلاً عزل منها صفتين هما (جلب النافع/دفع المؤذي) فالنفي وقع على الفعل (يقوم) المفيد للشمول وجئ بالاستثناء ليثبتَ للقارئِ ادراك ما يقوله : إذ انَّ اداتي النفي والاستثناء وقعتا على الشمولِ والإثبات ، وهذا ما اعطى للنص تلاحماً وتماسكاً تاماً عندما تحقق الشمول بداعي النفي والاثبات بداعي الاستثناء ، وللرتباط والتعقيب والسرعة في ايصال المعلومة ولتمكين القارئ من الثبات والاستقرار في اخذها انتهج الكاتب بعض الافكار كالربط والعطف للاشتراك في الدلالة وذلك بحضور (الفاء) مرتبطا باداة النفي (لم) والتي تفيد السرعة في الترتيب وكذلك حضور (الواو) والانتقال الى الشرط (لولا) فيقول :"لولا الهوى في المطعمِ ما تناولَ الطعامَ"قضية علمية خالصة تكشفها هذه العبارة عندما يكون الانسان قادراً على الامتناع على الاكل لصحة البدن اضافت (لولا) الى الخاطرة الاثبات والقطع عند عدم التحقيق باعتبار معناها[٤٠] ، (الفاء/الواو/اذ/اذا/النفي/لم) ترتيب وتعقيب وسرعة ونفي واثبات في ايصال الفكرة الى المتلقي نفهم من الخاطرة ان التوجيه كان معرفياً للقارئ في افكار صحة البدن وسلامته .

الخاتمة : Conclusion

كشفت لنا الدراسة بعد هذه الرحلة اليسيرة في ادبيات القرن السادس الهجري مع عمود من اعمدة الكتابة والعلم والتوثيق جانباً نيراً من جوانب النثر ازحنا الستار عنه في دراسة مستفيضة بينت التفكير السليم والتأمل العميق للكاتب في خواطره التي انطلقت عفواً دون قصد ، لذلك يمكن ان نقف على ابرز ما توصل اليه البحث من نتائج وهي كما يلي :

-كشفت لنا الخاطرة العمق الاجتماعي لشعب بغداد وما نهجه الناس من عادات وتقاليد ، فقام الكاتب بنقل الموروث القديم بصدقٍ دونما اخلال .

-بالرغم من قساوة المشهد القديم الا أن الخاطرة كشفت لنا التمسك بتعاليم الدين في غالب الاحايين .

-انتهج الكاتب من بين اتجاهاته النهج التأملي ، وقد اتاح له ذلك سعة في الخيال ، ودقة في الوصف ، فبرز ذلك جيداً في خواطره .

-الاحتكاك بشعبيات المدينة يحتم على الكاتب بعضاً من النقد وهذا ما انتهجه في نثره ، ليبين لنا تجاربه مع الذات والآخر ، في نقدٍ غالباً ما كان بناءً ، يعالج بعض التعقيدات الموروثة .

-وبخواطر تربوية يعتمد الكاتب كذلك على النهج العلمي في ايصال المعلومات الى القارئ ، بصيغ وتراكيب علمية توجيهية ، هدفها التوجيه والتعليم .

-تحرى الكاتب الدقة في نقل المعلومة الى القارئ ، فكان مهتماً كثيراً بجزئيات العيش والعادات .

-تنوعت اساليب الكتابة بين الاستثناء ، والأمر، والاستفهام ، وتجملت بالعديد من السمات الفنية ، والتصوير مظهراً براعته في الكتابة التوثيق .

-كثيرة النتائج نتركها مبثوثة بين طيات اوراق بحثنا ومن الله التوفيق .

الهوامش: Margins

١-لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ، دار صادر – بيروت ، ط٣، ١٤١٤ هـ : مادة (خطر) : ٢٤٩/٤ ، وينظر : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة : ٢٤٣.

٢-معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، الثانية ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م : ١٩٢.

٣-ينظر : الأدب وفنونه – دراسة ونقد ، عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي : ١٦٨ .

٤-النثر الفني في القرن السادس الهجري ، اشكاله ومضامينه ، يسرى اسماعيل ابراهيم : ١٥ .

٥-الخاطرة الحربية ، دراسة في البناء الفني ، د. جليل رشيد فالح ، مجلة اداب الرافدين ، العدد ٢٢ لسنة ١٩٩١ : ٥٠ .

٦-النقد الادبي ، اصوله ومناهجه ، سيد قطب النقد الادبي ، اصوله ومناهجه ، سيد قطب ، دار الكتب العربية ، بيروت ، (د.ت) : ١٠٧ – ١٠٨ .

٧-صيد الخاطر ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، عناية: حسن المساحي سويدان ، دار القلم – دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٤ م : ١ /٤١ .

٨-ينظر : صيد الخاطر : ٤١/١، ٥١، ٦٧، ٨٩ ، ٢٠٢.

٩-مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» تحقيق وتعليق: " بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه ، محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق" ، دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا ، ط١، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م: ٤٨١/٨ .

١٠-وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي ، تحقيق : د.احسان عباس (طبعات متعددة بتواريخ مختلفة): ١٤٢/٣ .

١١-تذكرة الحفاظ ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م: ١٣٤٢/٤ ، وينظر : شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، المؤرخ الفقيه ابي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٩م : ٣٢٩/٤ ، وينظر: الكامل في التاريخ ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م: ١٧١/١٢ ، وينظر: معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، دار احياء التراث العربي ، (د.ت).

١٢-الشفاء في مواعظ الملوك والخلفاء ، ابن الجوزي ، تحقيق : د. فؤاد عبد المنعم ، مراجعة : محمد السيد الصفطاوي ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٧٨م : ٧ .

١٣-مرآة الزمان في تاريخ الاعيان : ٦٢/٨ .

١٤-الذيل على طبقات الحنابلة ، بن رجب ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٢م : ٤٠٠/١ .

١٥-الامام ابن الجوزي وكتابه الموضوعات ، د. محمود احمد القيسية (الندوي) ، قسم الدراسات الاسلامية ، ط١ ، ١٩٨٣م : ٤٣ .

١٦-وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : ١٤٠/٣ ، وينظر : الاذكياء ، ابن الجوزي ، تحقيق : عبد الله محمد الصديق ، مكتبة القاهرة ، دار الطباعة المحمدية ، ط١ ، القاهرة (د.ت) : ٢٨ .

١٧-البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١٩٨٨ م: ٢٨/١٣ .

١٨-تذكرة الحفاظ : ١٣٤٢/٤ .

١٩-ذم الهوى ، ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، مراجعة : محمد الغزالي ، دار الكتب الحديثة ، مطبعة السعادة ، ط١ ، القاهرة ، ١٣٨١هـ = ١٩٦٢م : ٥ .

٢٠-الترجمة الشخصية ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧٠م : ٤٥ .

٢١-في القصص العراقي المعاصر ، علي جواد الطاهر ، منشورات دار المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٩٦٧م : ١٤.

٢٢-صيد الخاطر : ٣٦٤/١ .

٢٣-م/ن : ١٩١/١ .

٢٤-م/ن : ٨٨/١ .

٢٥-ينظر : الفنون النثرية في كتاب ابن الجوزي (صيد الخاطر) – دراسة تحليلية –جنان عبد الله يونس الزبيدي ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥: ١١٤.

٢٦-م/ن: ١٩٧/١.

٢٧-ينظر : النقد الادبي ، داود سلوم ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٨م : ٣١ .

٢٨-صيد الخاطر : ٦٠٠/٣ .

٢٩-نشأة النثر الحديث وتطوره ، عمر الدسوقي ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٧٦م : ٨٥.

٣٠-صيد الخاطر : ٣٦/١ .

٣١-الاصوات اللغوية ، ابراهيم انيس ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٥ ، القاهرة ، ١٩٧٥م : ٤٧.

٣٢-م/ن : ٤٦ .

٣٣-الفنون النثرية في كتاب ابن الجوزي : ١١٨.

٣٤-النقد الادبي ، داود سلوم : ٢٥ .

٣٥-صيد الخاطر : ٤١٣/٢ ، وينظر : ٥٣/١ .

٣٦-صيد الخاطر : ٣٠٤/٢ ، وينظر : ١٣٤/١ ، وينظر : ٣٦٤/٢ ، ٣٨٧ ، وينظر : ٦٢٢/٣ .

٣٧-م/ن : ١٧٦/١ .

٣٨-ينظر : فن المقالة ، محمد يوسف نجم ، دار الثقافة ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٦٦م : ١٣٣ .

٣٩-صيد الخاطر : ١٧٩/١ و وينظر : ٣٧٣/٢ .

٤٠- ينظر :الفنون النثرية في كتاب ابن الجوزي : ١٢٠.

ثبت المضان: **Fix the fluorescence**

-الأدب وفنونه – دراسة ونقد ، عز الدين إسماعيل (ت : ١٤٢٨هـ) ، دار الفكر العربي (د.ط)(د.ت).

-الاذكياء ، ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : عبد الله محمد الصديق ، مكتبة القاهرة ، دار الطباعة المحمدية ، ط١ ، القاهرة (د.ت) .

-الاصوات اللغوية ، ابراهيم انيس ، مكتبة الانجلو المصرية ط٥ ، القاهرة : ١٩٧٥م .

-الامام ابن الجوزي وكتابه الموضوعات ، د. محمود احمد القيسية (الندوي) ، قسم الدراسات الاسلامية ، ط١ : ١٩٨٣م .

-البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ : ١٩٨٨ م .
-الترجمة الشخصية ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط٢ ، القاهرة : ١٩٧٠م .
-تذكرة الحفاظ ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط١: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
-الخاطرة الحربية ، دراسة في البناء الفني ، د. جليل رشيد فالح ، مجلة اداب الرافدين ، العدد ٢٢ : ١٩٩١ .
-الذيل على طبقات الحنابلة ، بن رجب ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة : ١٩٥٢م .
-ذم الهوى ، ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، مراجعة : محمد الغزالي ، دار الكتب الحديثة ، مطبعة السعادة ، ط١ ، القاهرة : ١٣٨١هـ = ١٩٦٢م .
-شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، المؤرخ الفقيه ابي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار المسيرة ، بيروت : ١٩٧٩م .
-الشفاء في مواعظ الملوك والخلفاء ، ابن الجوزي ، تحقيق : د. فؤاد عبد المنعم ، مراجعة : محمد السيد الصفطاوي ، مؤسسة شباب الجامعة : ١٩٧٨م .
-صيد الخاطر ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، عناية: حسن المساحي سويدان ، دار القلم – دمشق ، ط١ : ٢٠٠٤ م .
-فن المقالة ، محمد يوسف نجم ، دار الثقافة ، ط٤ ، بيروت ك ١٩٦٦م .
– الفنون النثرية في كتاب ابن الجوزي (صيد الخاطر) – دراسة تحليلية –جنان عبد الله يونس الزبيدي ، جامعة الموصل : ٢٠٠٥ .
-في القصص العراقي المعاصر ، علي جواد الطاهر ، منشورات دار المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت : ١٩٦٧م .
-الكامل في التاريخ ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، ط١: ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
-لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى (ت: ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ .
-مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» تحقيق وتعليق: " بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه ، محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق" ، دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا ، ط١: ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م.
-معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢ : ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

–معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، دار احياء التراث العربي ، (د.ت) .
– المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة (د.ت).
–النثر الفني في القرن السادس الهجري ، اشكاله ومضامينه ، يسرى اسماعيل ابراهيم .
–النقد الادبي ، اصوله ومناهجه ، سيد قطب ، دار الكتب العربية ، بيروت ، (د.ت) .
–النقد الادبي ، داود سلوم ، مطبعة الارشاد ، بغداد : ١٩٦٨م .
–نشأة النثر الحديث وتطوره ، عمر الدسوقي ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٧٦م .
–وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي ، تحقيق : د.احسان عباس (طبعات متعددة بتواريخ مختلفة) .

Fix the fluorescence

- Literature and its Arts - Study and Criticism, Izz Al-Din Ismail (d. 1428 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi (ed.) (ed.).
- Al-Adhkaya', Ibn Al-Jawzi (d. 597 AH), edited by: Abdullah Muhammad Al-Siddiq, Cairo Library, Muhammadiyah Printing House, 1st edition, Cairo (ed.).
- Linguistic Voices, Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, 5th edition, Cairo: 1975 AD.
- Imam Ibn Al-Jawzi and his book Al-Mawdoo'at, Dr. Mahmoud Ahmed Al-Qaisiyya (Al-Nadawi), Department of Islamic Studies, 1st edition: 1983 AD.
- The Beginning and the End, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi, edited by: Ali Shiri, Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi, 1st edition: 1988 AD.
- Personal translation, Shawqi Deif, Dar Al-Maaref, 2nd edition, Cairo: 1970 AD.
- Tadhkirat al-Hafiz, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st edition: 1419 AH - 1998 AD.
- War Thought, a study in artistic construction, Dr. Jalil Rashid Falih, Al-Rafidain Literature Magazine, Issue 22: 1991.
- The tail on the Hanbali classes, Ibn Rajab, edited by: Muhammad Hamid Al-Faqi, Al-Sunnah Al-Muhammadiyah Press, Cairo: 1952 AD.
- Defamation of passion, Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), edited by: Mustafa Abdel Wahed, review: Muhammad al-Ghazali, Dar al-Kutub al-Hadithah, al-Sa'ada Press, 1st edition, Cairo: 1381 AH = 1962 AD.
- Gold nuggets in news from gold, historian and jurist Abu Al-Falah Abdul Hayy bin Al-Imad Al-Hanbali, Dar Al-Masirah, Beirut: 1979 AD.
- Healing in the Sermons of Kings and Caliphs, Ibn al-Jawzi, edited by: Dr. Fouad Abdel Moneim, reviewed by: Muhammad Al-Sayyid Al-Saftawi, University Youth Foundation: 1978 AD.
- Hunting for Thought, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi, Attended by: Hassan al-Masahi Suwaidan, Dar al-Qalam - Damascus, 1st edition: 2004 AD.
- The Art of the Essay, Muhammad Youssef Najm, House of Culture, 4th edition, Beirut, 1966 AD.
- Prose arts in Ibn al-Jawzi's book (The Hunt of Thoughts) - An analytical study - Jinan Abdullah Younis Al-Zubaidi, University of Mosul: 2005.

- In Contemporary Iraqi Stories, Ali Jawad Al-Taher, Modern Library Publishing House, Sidon, Beirut: 1967 AD.
- Al-Kamil fi al-Tarikh, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaybani al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Atheer, edited by: Omar Abdul Salam Tadmurri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st edition: 1417 AH / 1997 AD.
- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
- Mirror of Time in the History of Notables, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf bin Qazawghli bin Abdullah, known as "the tribe of Ibn al-Jawzi," investigation and commentary: "At the beginning of each part is a detail of the names of its investigators, Muhammad Barakat, Kamil Muhammad al-Kharrat, Ammar Rihawi, Muhammad Radwan Arqsusi, Anwar Talib, Fadi Al-Mughrabi, Radwan Mamo, Muhammad Moataz Karim Al-Din, Zaher Ishaq, Muhammad Anas Al-Khan, Ibrahim Al-Zaybaq, Dar Al-Resala International, Damascus - Syria, 1st edition: 1434 AH - 2013 AD.
- Dictionary of the Language of Jurists, Muhammad Rawas Qalaji - Hamid Sadiq Qunaibi, Dar Al-Nafais for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition: 1408 AH - 1988 AD.
- Dictionary of Authors, Omar Reda Kahhala, Al-Muthanna Library, Arab Heritage Revival House, (D. T.).
- Intermediate Dictionary, Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel Qader / Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Daawa (D. T.).
- Artistic prose in the sixth century AH, its forms and implications, Yusra Ismail Ibrahim.
- Literary criticism, its principles and methods, Sayyid Qutb, Dar Al-Kutub Al-Arabiyya, Beirut, (ed.).
- Literary Criticism, Daoud Salloum, Al-Irshad Press, Baghdad: 1968 AD.
- The Origins and Development of Modern Prose, Omar Al-Desouki, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, 1976 AD.
- Deaths of notables and news of the sons of the time, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbali, edited by: Dr. Ihsan Abbas (multiple editions with different dates).